اشار الى ان عدد العمال من قطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل قد وصل مؤخرا الى ٢٥ الف نسمة ، ويمكن القول ان العدد الحقيقي للعمال العرب في اسرائيل يفوق الرقم السابق ، بوجود اعداد من العمال تعمل بطرق غير رسمية . ومن الملاحظ ان العمال العرب، يحتلون الاعمال السوداء أو الشاقة ، مثل العمل في فرع البناء حيث يشتغل ما يزيد على الـ ٣٠ الف عامل في مجال البناء ، واشارت احصائية اسرائيلية أن عدد العمال العرب في القدس وحدها يربو على عشرة آلاف عامل يعمل ٨٥٪ منهم في مجال البناء ، أما الـ ٢٥ الف عامل الاخرون فيشتغلون في فروع الصناعة والخدمات والزراعة ، وتعترف الدوائر الاسرائيلية ان الفروقات في الاجور لا زالت قائمة .

**تحرك سكان المناطق المحتلة** : كان من نتيجة مجمل السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة والمتمثلة في نهب الارض واستغلال الانسان هناك واضطهاده ازدياد حركة الاحتجاج في المحيط العربي عبرت عن نفسها في عدة اشكال . ويمكن تلخيص هذا التحرك بالتالي :

١ ــ **الدعوة للتظاهر ضد اعمال المصادرة** : عند مطلع هذا العام تقدم مزارعو منطقة نابلس بطلب الى سلطات الاحتلال بالسماح بقيام تظاهرة ضد أعمال السلب والمصادرة في يوم الجمعة الموافق ٧٣/١/٢٦ ، وذلك كما جاء في الطلب الذي وقعه مئة شخص من سكان نابلس والقرى المجاورة لها « بغرض اعلان احتجاجهـا وشجبها للاجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال من اغلاق المناطق ومصادرة الاراضي الزراعية الواقعة في الاغوار وما صحب ذلك مـن نسف المنازل وحرق واتلاف المنشآت الزراعيـة وتدمـير ونسـف الموتورات والمضخات التـي يملكها المزارعون التـي تروي مساحات واسعة تبلغ الـ ٤٠ الف دونم وتشريـد المزارعين منها واقامـة بعض المستعمرات على أجزاء منها » .

وجاء في الطلب : « ان الهدف من هذه المسيرة هو التعبير عن الشعور العام والسخط السائد الذي نجم عن تجاهل حقوق المتضررين رغم تعدد شكاواهم بصورة دائمة وبنطاق واسع حيث ان جميع هذه المراجعات التي تكررت وتعددت لم تجد نفعا في كشف الظلامة عن الاشخاص الذين حاق بهم الظلم من هذه الاجراءات » . بيد ان هذا الطلب قـد رفض من قبـل الحاكم العسكري لمدينـة نابلس العقيد اليعيزر سيجف ، بحجة « ان جهاز الحكم العسكري لم يسبق له أن سمح بالقيام بتظاهرات في أرجاء الضفة ، وان الجهاز يرى ان هذا النشاط يتنافى والسياسة المتبعة » . ومن المعروف انه اذا ما لجأ السكان العرب الى طرق أخف مثل الاستفسار عن أراضيهم المصادرة أو المغلقة فانهم سيقفون حيارى أمام « آخر من يعلم » او « متطلبات الامن » .

٢ ــ **تململ العمال** : هنالك حادثتان وقعتا في الاونة الاخيرة تطرقت اليهما الصحف الاسرائيلية تشيران الى تحرك العمال العرب ضد الاستغلال اللاحق بهم ، ففي أحد المصانع الكبيرة ، التي تنتج الورق والكرتون ظهر غليان بين صفوف مئتي عامل عربي يعملون هناك ، وقام هؤلاء مجتمعين بصياغة مذكرة تطالب بازالة الحيف اللاحق بهم « وهددوا بالقيام باضراب اذا لم يستجب لمطالبهم ». وقد هرع رجال وزارة العمل الى المصنع للحيلولة دون الاضراب وتعهدوا بتحسين أوضاع العمال العرب العاملين في المصنع . أما الحادثة الثانية فقد وقعت في فندق « دبلومات » في القدس بين العمال العرب الذين يشتغلون في الفندق ما بين ١٢ ــ ١٦ ساعة في اليوم وبدون اجازات وبين صاحب الفندق . فقد احتج العمال العرب على أوضاعهم وظروف عملهم وطالبوا بالاجتماع بادارة الفندق ، الا ان الادارة رفضت ذلك ، وكان جوابها : « من يرغب في العمل فليرجع الى مكان عمله ، ومن لا يرغب فليخرج » ، فخرج الجميع الى ساحة الفندق ، وبعد قليل خرج صاحب الفندق المدعو حاييم شيف ، واعتدى على احد العمـال بالضرب ، وأخذ يصرخ : اخرجوا « عرب كلاب » فتصدى له العمال وأسكتوه ، الا ان هذا استدعى قوات الامن ، التي هرعت الى المكان وأخرجتهم منـه ( انظر صحيفة الاتحـاد ٧٣/١/٥ ) .

٣ ــ **اضراب المعتقلين العرب عن الطعام** : عند مطلع هذا العام قام المعتقلون العرب في سجن كفاريونا بالاضراب عـن الطعام احتجاجا علـى المعاملة السيئة التي يلقاها هؤلاء في السجن ، وقد حاولت سلطات الاحتلال التستر على الاضراب ، الا ان نساء نابلس كشفن من خلال الاتحاد النسائي والهلال الاحمر ورعاية الامومة والطفولة بواسطة مذكرات الاحتجاج التي وزعنها ، عن قيام الاضراب